

هذا وسوف نتناول في الصفحات التالية عناصر المزيج التسويقي في مجال الأفكار وذلك على النحو التالي:

١- المنتج التسويقي "الفكرة":

مفهوم الفكرة:

هي الذات في استجاباتها عندما تثار بعمق وبصورة فعلية وهي تنشأ عندما يواجه الفرد مواقف ينغمر فيها وينفعل بها.

إن فهم الذات يأتي في الدرجة الأولى من كون الفرد لديه الاستعداد للانفتاح على الخبرة من حوله. وهذا الأمر يتطلب منه أن لا يكون دفاعياً. فمثلاً، بدلاً من محاولة الفرد مناهضة التعب فليعترف أمام نفسه بأنه تعب. إن ذات الفرد وشخصيته هي من نتاج الخبرات التي يمر بها، لذلك فإنه عليه أن يعيش تلك الخبرات كما هي بدلاً من محاولاته التأثير عليها أو تمويهها بشكل أو بآخر حتى تتلاءم مع فكرته عن نفسه. إن محاولة الفرد لأن يعيش حياته كما هي معناه التقليل من المكابرة والتعنت. إن الشخص المنفتح للخبرة يكون لنفسه معايير خاصة لتقويم سلوكه تستند إلى المطالب الاجتماعية من حوله، وإلى حاجاته ودوافعه المتصارعة وإلى ذكرياته عن المواقف المشابهة للمواقف التي يمر بها مدركاً أنه لكل موقف منها خصائصه المتميزة. أن على الفرد أن يتعلم كيف يثق بخبراته الخاصة وأن يكون بمقدوره الفصل بين ذاته الحقيقية وبين ذاته ما هي عليه في بعض الأدوار التي يقوم بأدائها وهذا يعني أن يكون حساساً لما يدور في البيئة من حوله ولطبيعة صلاته مع الأفراد وكذلك لنوعية شعوره وردود أفعاله الخاصة. إن هذا الشخص يعتبر مبدعاً، فبانفتاحه لما يدور حوله، وفي ثقته بقدرته لتكوين روابط جديدة في بيئته، فإنه يكون قد ملك مقومات الحياة الإبداعية.

نشاط البحث عن الأفكار:

التفكير التباعدي في البحث عن الأفكار:

- خطوة (١) : حدد المشكلة التي تريد جمع الأفكار حولها وضع لها صياغة جيدة.
- خطوة (٢) : استخدم نموذج اختيار الاستراتيجيات لتحديد الأدوات التباعدية التي تفضل استخدامها.
- خطوة (٣) : ذكر نفسك بقواعد التفكير التباعدي.
- خطوة (٤) : استخدم التكتيك الذي اخترته لتوليد أعداد كبيرة من الأفكار المتنوعة وغير التقليدية لحل المشكلة، حاول التوصل إلى ٣٥ - ٤٠ فكرة قبل البدء في النشاط التقاربي.

التفكير التقاربي في البحث عن الأفكار:

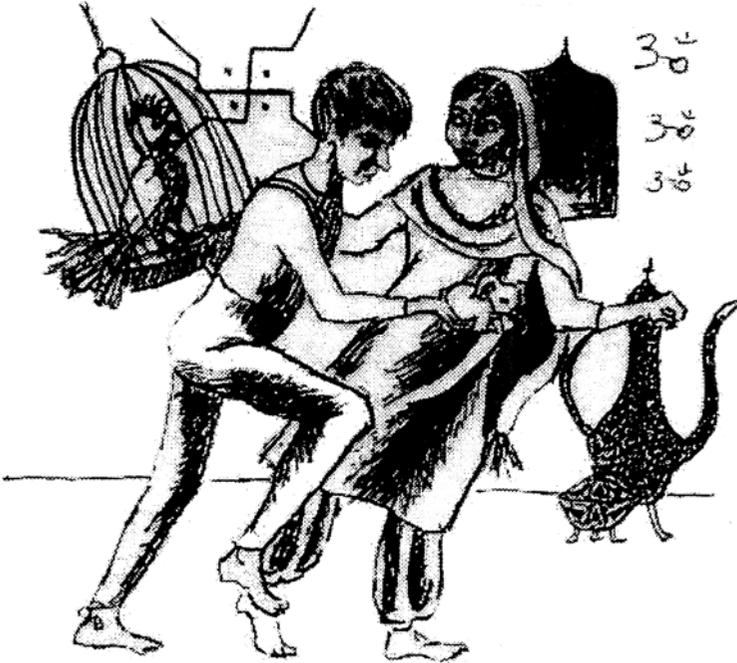
خطوة (5) : اقرأ الأفكار التي تولت إليها وقرر أيها أفكار واعدة أو صنف كل ما لديك من أفكار على أساس محكات تضعها لنفسك. يمكن أن تصنف كل الأفكار أو الأفكار الأفضل فقط.

خطوة (6) : لخص نتائجك بفصل الأفكار الأفضل، أو بفصل الفئات المختلفة تمهيداً للخطوة القادمة.

وفيما يلي أمثلة لنشاطات البحث عن الأفكار...

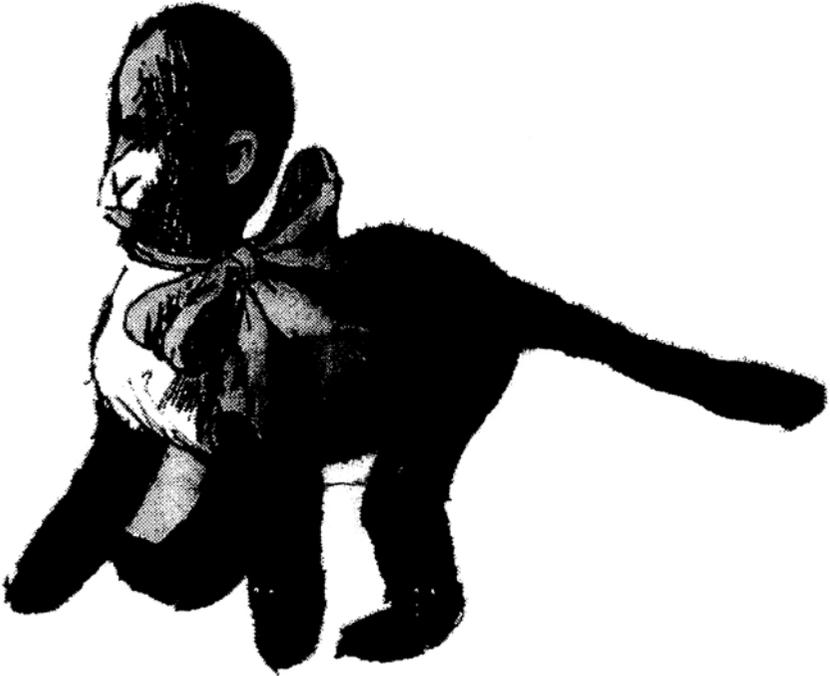
أولاً: نشاط اسأل وتوقع:

تعتمد النشاطات الثلاثة الأولى على الرسم الموجود في الأسفل، وستعطيك هذه النشاطات فرصة لكي تعرف كم أنت ماهر في طرح الأسئلة لاكتشاف الأشياء التي لا تعرفها، وفي القيام بتوقع أسباب ونتائج ما يحصل. انظر إلى الصورة، ما الذي يحدث؟ ماذا تحتاج لأن تعرف كي تفهم ما يحدث في الصورة؟ ما سبب ما يحدث وكيف ستكون نتيجته؟



ثانياً: نشاط تحسين الإنتاج:

تشاهد في منتصف هذه الصفحة رسماً لدمية من النوع المحشو بالقماش وتمثل قرداً، وهي من الدمى التي تستطيع شراءها من محلات بيع الألعاب والزينة المنزلية بسعر معقول. طول هذه الدمية حوالي ١٥ سم وتزن حوالي ١٨٠ غم. اكتب في الفراغات أسفل هذه الصفحة، وفي الصفحة التالية أذكر الطرق وأفضلها لتحسين هذه الدمية، بحيث تصبح الدمية أكثر امتاعاً وخروجاً عن المألوف، بحيث يحصل الأطفال على مزيد من المتعة عندما يلعبون بها. لا تقلق بشأن تكاليف هذه التحسينات مهما بلغت، فكر فقط في جعلها دمية أكثر امتاعاً عند اللعب بها.

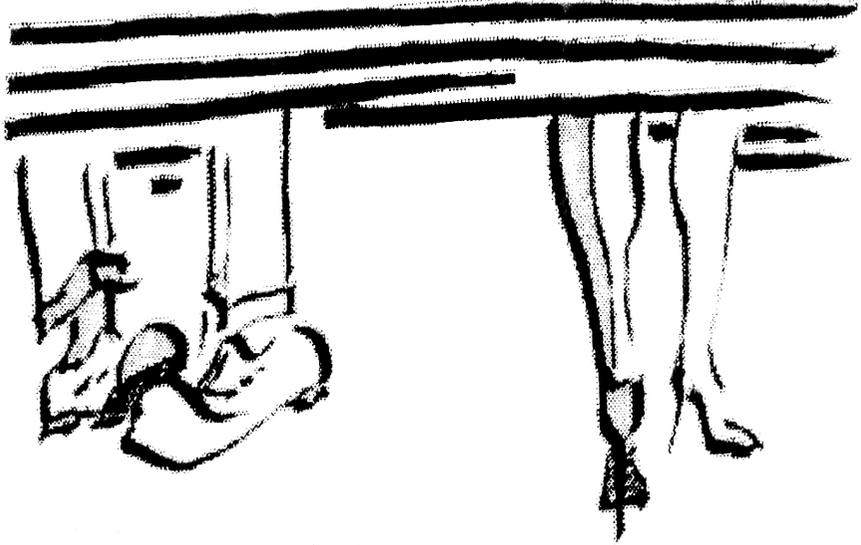


ثالثاً: نشاط افترض أن:

سنعطيك الآن موقفاً قد يكون من المستحيل أن يحدث في يوم من الأيام، لكن عليك أن تفترض أن هذا الموقف قد حصلاً فعلاً. وهذا سيعطيك فرصة لكي تستخدم خيالك لتتصور الأشياء الأخرى التي ستحدث لو افترضنا جدلاً أن هذا الموقف سيحصل في الحقيقة.

تخيل على سبيل الافتراض، أن الموقف الموصوف لك سيحدث، بعد ذلك فكر في كل الأشياء التي ستحصل نتيجة لذلك. بمعنى آخر، ما هي نتائج هذا الموقف؟ اكتب أكبر عدد ممكن من التوقعات.

الموقف المستحيل هو - لنفترض أن ضبباً عظيماً عم العالم بحيث لا تستطيع رؤية الناس إلا أقدامهم فقط، ماذا سيحدث؟ وكيف سيغير ذلك الحياة على الأرض؟ اكتب قائمة بأفكارك وتوقعتك على الصفحة التالية.



رابعاً: نشاط تكلمة الصور:

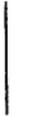
عن طريق إضافة خطوط في الأشكال الناقصة على الصفحة الحالية والصفحة التالية لها، يمكنك رسم أشياء أو صور شيقة، وهنا أيضاً حاول أن تفكر في صور أو أشياء لم يسبقك إليها أحد.

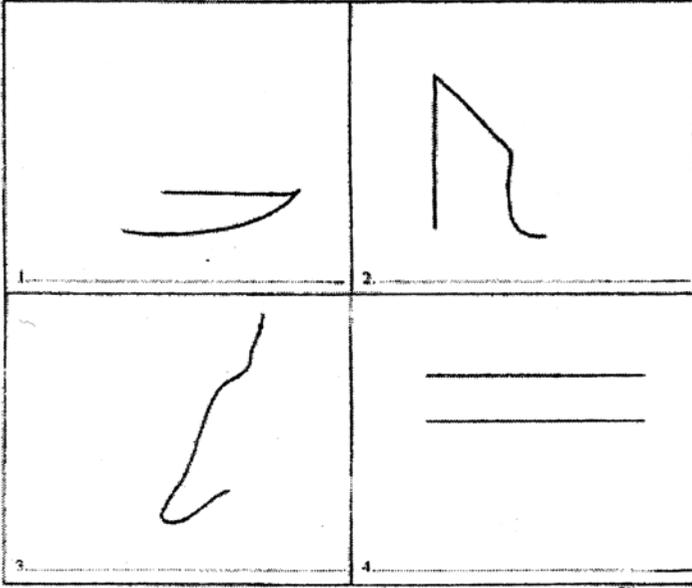
حاول أن تجعل رسماك يحكي قصة شيقة قدر استطاعتك وذلك عن طريق إضافة أفكار جديدة، ثم اختر اسماً أو عنواناً لرسماك وسجله في المكان المعد لذلك تحت الشكل.

1. 	2. 
3. 	4. 
5. 	6. 
7. 	8. 
9. 	10. 

1.  2.  3. 

4.  5.  6. 

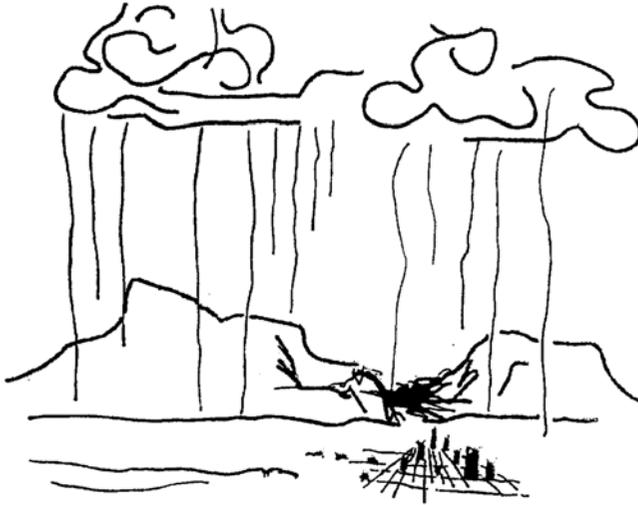
7.  8.  9. 



خامساً: نشاط "افتراض أن...":

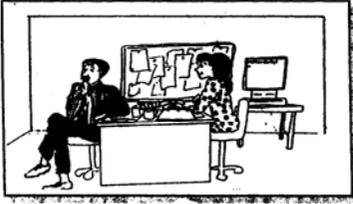
تمثل الصورة أدناه شيئاً يستحيل حدوثه - إنها صورة سحب تتدلي منها خيوط أو حبال إلى مستوى الأرض.

تخيل أن السحب مربوطة بحبال تتدلى منها إلى الأرض. فما الذي يمكن أن يحدث؟ اكتب جميع الأفكار والتخمينات التي تترتب على هذا الوضع كما تتخيلها.



سادساً: نشاط "اسأل وخمن":

انظر الصورة أدناه واكتب جميع الأسئلة التي يمكن أن تفكر بها لمعرفة ما يحدث في الصورة، ثم اذكر جميع الأسباب الممكنة التي أدت إلى حدوث ما تراه، واذكر جميع النتائج المحتملة التي يمكن أن تترتب على ما يحدث سواء أكانت عاجلة أم آجلة.



أساليب توليد الأفكار:

والآن قد نتساءل عن الكيفية التي تتولد بها الأفكار أي ما يعرف (بعضف الأفكار)، أي الكيفية التي تتولد بها استجابات وردود أفعال لفظية أو غير لفظية من شخص واحد أو أكثر لمثيرات مقدمة من مصدر مثير لتحقيق هدف أو أكثر في الحقيقة أن هناك أكثر من وسيلة منها:

أولاً: أسلوب دلفاي:

وتعتمد هذه الطريقة على تحديد البدائل ومناقشتها غيابياً في اجتماع أعضاء غير موجودين وجهاً لوجه وتمر هذه الطريقة بالخطوات التالية:

- ١- تحديد المشكلة تحديداً واضحاً.
- ٢- تحديد أعضاء الاجتماع من الخبراء وذوي الرأي.
- ٣- تصميم قائمة أسئلة تحتوي على تساؤلات عن بدائل الحل وسلوك المشكلة وتأثير بدائل الحل عليها وإرسال القائمة إلى الخبراء كل على حدة طلباً لرأيهم.
- ٤- تحليل الإجابات واختصارها وتجميعها في مجموعات متشابهة وكتابة ذلك في شكل تقرير مختصر.
- ٥- إرسال التقرير المختصر للخبراء مرة ثانية طالبين رد فعلهم بالنسبة لتوقعاتهم عن الحلول والمشكلة.
- ٦- تعاد الخطوة الرابعة مرة أخرى وأيضا الخطوة الخامسة.
- ٧- يتم تجميع الآراء النهائية ووضعها في شكل تقرير نهائي عن أسلوب حل المشكلة.

ثانياً: الجماعة الصورية:

وهنا لا يوجد نقاش فعلي وشفوي بين أفراد الجماعة بل يتم على الورق وفقاً للخطوات التالية:

- ١- تحديد المشكلة تحديداً واضحاً أمام أعضاء الاجتماع.
- ٢- يقوم كل فرد بوضع أفكاره عن بدائل الحل على ورقة أمامه.
- ٣- يتم تجميع الحلول بواسطة القائد وكتابتها واحدة تلو الأخرى على السبورة بدون أسماء الأعضاء.

- ٤- تتم المناقشة الجماعية والتحليل حتى يتم التوصل لعدة بدائل.
- ٥- الاقتراح حيث يقوم كل فرد بالتصويت على هذه البدائل واضعاً إياهم في ترتيب.
- ٦- يقوم القائد بتجميع الرتب لأفراد الجماعة والبدائل الذي يأخذ أقل مجموع يكون هو أحسن بديل.

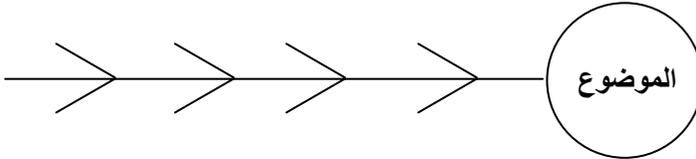
التحليل الشكلي:

وذلك من خلال حصر العناصر المكونة للمشكلة مع صياغتها في صورة خريطة تشكيلية لمساعدة الأفراد على ربط العناصر والخصائص المشتركة من أجل التوصل إلى حل لها ويجري التدريب تبعاً لهذه الطريقة بأن نعطي للمتدرب المشكلة في صورة ألفاظ عامة ثم تحلل الأبعاد وتوضع في شكل خريطة تشكيلية ويبدأ المتدرب في رؤية الأجزاء المختلفة للمشكلة والخصائص المشتركة لهذه الأجزاء ثم يجري نوعاً من التكوين أو البرمجة الذي يقسم الأجزاء المتفقة في الخصائص مثل اللون والحجم ومن ثم يمكن التوصل إلى حلول كثيرة بهذه الطريقة.

ثالثاً: ظهر السمكة:

يستخدم هذا الأسلوب في إيجاد الحلول والمقترحات بالنسبة للمشكلات المقترحة ويتم ذلك وفقاً للخطوات التالية:

- ١- استخدام صفحة خالية تماماً وضع مستطيلاً على يمين الصفحة.
- ٢- ضع في هذا المستطيل الموضوع الرئيسي المراد تحليله.
- ٣- صل هذا المستطيل بهيكل سمكة به عدد من العظام حسب طبيعة الموضوع



- ٤- الطلب الآن من مجموعات العمل اختيار المسميات لعظام ظهر السمكة.
- ٥- ضع هذه المسميات على ظهر السمكة السابق رسمها.
- ٦- استمر في العمل حتى تضع جميع الموضوعات الفرعية على ظهر السمكة.